

دور حوسبة السنّة وعلومها في ابتكار الأفكار البحثية (برنامج حاسوبي مقترح)

إعداد:

د. خالد بن محمد بن عقيل البداح
أستاذ الحديث وعلومه المساعد في جامعة القصيم

ملخص البحث

يتحدث هذا البحث عن سبل الإفادة من الموسوعات العلمية الحاسوبية، العامة والخاصة بعلم السنّة النبوية، في ابتكار الأفكار البحثية، التي يحتاجها الباحثون وطلاب الدراسات العليا، كما يتضمن تنظيراً مقترحاً لبرنامج حاسوبيّ يعد لهذا الغرض، يتم من خلاله فهرسة كل ما يتعلق بالسنّة وعلومها؛ لتكون متاحة أمام المستفيدين، لنفتح بذلك آفاقاً ومسارب جديدة للبحث العلمي، فكم من طالبٍ يحتاج موضوعاً!، وكم من موضوعٍ لم يجد من يبحثه ويجليه!.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه أئمة الهدى المرضيين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.
وبعد:

يشكل اختيار الموضوع للرسالة الجامعية مشكلةً تؤرق الباحثين، فبمجرد الانتهاء من مرحلة الدراسة التمهيدية يبدأ مشوار البحث عن عنوان مناسب للرسالة، وفي ظل كثرة البحوث الأكاديمية الموافق عليها من قبل مجالس الأقسام والكليات والجامعات في الوطن العربي وتشتتها، بات من الصعب على الدارسين اختيار عنوان من الوهلة الأولى، وهناك جهود مبذولة من قبل الأساتذة والأكاديميين في تذليل هذه العقبات، وهذا البحث محاولة جادة لخلق طرائق جديدة لابتكار الأفكار البحثية، ففي الموسوعات الحاسوبية كم كبير من الكتب والمصادر والمعلومات يمكن أن تسهم بشكل أو آخر في حل لهذه القضية، ويجدر أن أشير أن الموسوعات الحاسوبية أدوات مساعدة في ابتكار الأفكار البحثية، وليست معطلة للابتكار الذهني، فالباحث تغيب عن ذهنه أسماء الكتب ومؤلفيها وما تُخدم منها وما لم يُخدم، وهذا البحث يعتبر نظيراً لبرنامج حاسوبي مقترح وهو بحاجة إلى إتمام من قبل المتخصصين في علمي السنة والتقنية، وقد كان لي شرف المشاركة في هذا المؤتمر المبارك الذي تنظمه كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة القصيم، وموضوعه:

مؤتمر مستقبل الدراسات الحديثية (رؤية استشرافية)، وكان الاختيار على المحور الرابع:

النشر والبحث العلمي، وفي عنصر: آليات ابتكار موضوعات البحث الحديثية في الدراسات العليا.

وعنوان بحثي الذي أتقدم به هو:

(دور حوسبة السنّة وعلومها في ابتكار الأفكار البحثية)

(برنامج حاسوبي مقترح).

أما أهمية الموضوع فهي بالنقاط التالية:

- حاجة طلاب وطالبات الدراسات العليا لآليات جديدة في ابتكار الأفكار البحثية.
- كثرة عناوين الرسائل الجامعية في الوطن العربي، مع عدم وجود قواعد بيانات شاملة للرسائل الجامعية، والبحوث المحكمة في السنة النبوية وعلومها.
- تذكير الباحثين بفوائد الموسوعات الإلكترونية الحديثية وطرائق الإفادة منها.

- فيه حل لأزمة تأخر تسجيل الموضوعات في الرسائل الجامعية.
الدراسات السابقة:

- دورة: "ابتكار الأفكار البحثية"^(١)، من إعداد وتقديم: الأستاذ الدكتور: عبد الله بن مبارك آل سيف، أستاذ الفقه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

استعرض فيها الدكتور المهارات التي من خلالها يبتكر الطالب موضوعًا بحثيًا، من هذه المهارات: مهارة قلب عنوان الموضوع، ومهارة التكبير والتصغير للموضوع، ومهارة إيجاد القسيم (وفرق بينه وبين الضد أو العكس)، ومهارة الدمج والتكيب، ومهارة الحذف؛ بحذف كلمة أو أكثر من العنوان، ومهارة التحوير؛ كأن يكون العنوان في علم أو فن؛ فيبحث في فن آخر ومن زاوية أخرى، وهذا على المستوى النظري اليدوي.

وهذه الدورة بمثابة الدراسة النظرية، وهذا البحث سيسلط الضوء على الناحية التقنية البحثية، والإفادة منها في ابتكار الموضوع البحثي.

وأما خطة البحث فهي على النحو الآتي:

الفصل الأول: الفكرة البحثية الحديثة من خلال الموسوعات الحاسوبية التي تم إصدارها، وفيه ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: العناوين الموضوعية البحثية من خلال متون الحديث والتخريج، وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: عنوان البحث في موضوعات المتون الحديثة.

- المطلب الثاني: عنوان البحث في التخريج ودراسة الأسانيد، والزوائد.

- المبحث الثاني: العناوين البحثية في مناهج المحدثين، والجرح والتعديل، وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: موضوع البحث في مناهج المحدثين.

- المطلب الثاني: موضوع البحث في الجرح والتعديل.

- المبحث الثالث: العناوين البحثية في المخطوطات وفهارس مصادر السنة النبوية، وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: الفكرة البحثية في المخطوطات.

- المطلب الثاني: الفكرة البحثية في فهارس الكتب ومصادر السنة وعلومها.

الفصل الثاني: برنامج حاسوبي مقترح لابتكار الأفكار البحثية الحديثة، وفيه مبحثان:

(١) هذه الدورة ألقاها الدكتور في عدة مناسبات وهي منشورة على اليوتيوب.

- المبحث الأول: جمع المادة العلمية لأيقونات البحث في البرنامج، وفيه خمسة

مطالب:

- المطلب الأول: البحث في التصنيف العلمي العام للحديث وعلومه.
 - المطلب الثاني: التصنيف الموضوعي للأحاديث والآثار، وشروحها.
 - المطلب الثالث: اصطلاحات علم الحديث والمحدثين ومناهجهم.
 - المطلب الرابع: المصادر والمؤلفات الحديثية.
 - المطلب الخامس: المؤلفون من القرن الثاني حتى القرن الخامس عشر الهجري.
- المبحث الثاني: قواعد بيانات المخطوطات والرسائل الجامعية والبحوث المحكمة،
وفيه ثلاثة مطالب:

- المطلب الأول: المخطوطات الحديثية.
 - المطلب الثاني: الرسائل الجامعية (الماجستير - والدكتوراه).
 - المطلب الثالث: البحوث الحديثية المحكمة.
- الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن استن بسنته إلى يوم الدين.

الفصل الأول: الفكرة البحثية الحديثة من خلال الموسوعات الحاسوبية التي تم

إصدارها.

يتوفر بين أيدي الباحثين موسوعات حاسوبية عديدة، بعضها عام لجميع فنون العلم، وبعضها الآخر يختص بالحديث وعلومه، وكانت هذه الموسوعات أدوات مساعدة في إنجاز أبحاثهم، ومع ذلك لم يتم الاستفادة من جميع المزايا التي في هذه الموسوعات، فبإمكان الباحث أن يستفيد من الجهود المبذولة فيها، ومن بين تلك الفوائد معرفة الموضوعات والأفكار البحثية، وفي هذا الفصل من البحث إشارات إلى تلك الطرائق المفيدة التي من خلالها يبتكر الباحث موضوع دراسته، وينقسم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث وهي على النحو الآتي:

المبحث الأول: العناوين الموضوعية البحثية من خلال متون الحديث والتخريج.

المطلب الأول: عنوان البحث في موضوعات المتون الحديثية.

غالبًا ما تكون النصوص الحديثية مادة ثرية لموضوعات البحوث العلمية، ولذلك يحسن بالباحث الاهتمام بالموسوعات الحاسوبية التي تُرتب فيها موضوعات الأحاديث ترتيبًا موضوعيًا، وتندرج تحت هذه الموضوعات الأحاديث والآثار، وترتيب الموسوعات الحديثية على هذا النحو ييسر الوصول السريع والحصول على الفكرة البحثية المناسبة، ومن أمثلة التقسيم الموضوعي في البرامج: تطبيق (جامع الكتب التسعة)^(٢)، في التقسيم الموضوعي، ومثاله: (العبادات):

التقسيم الموضوعي

العلم	التاريخ والسير	الأخلاق والآداب	السياسة الشرعية	المعاملات	العبادات	العقيدة	القرآن الكريم

(٢) انظر تطبيق: (جامع الكتب التسعة)، (التقسيم الموضوعي).

العبادات

الدعاء	الحج والعمرة	الصيام	الزكاة	الصلاة	الطهارة
					الأيمان والندور
					←
					المياه
					الآنية
					النجاسات
					قضاء الحاجة
					الحيض والنفاس
					الوضوء
					الممسوحات

↓ ↓ ↓ ↓ ↓ ↓
الماء المختلط الماء الراكد فضل الطهور الماء المستعمل الماء المطلق

الأسار

↓

↓ ↓ ↓
ماء الآبار والعيون ماء البحار ماء المطر والثلج

هذا التقسيم الموضوعي المتتالي يعد مادة ثرية لموضوعات الأبحاث، ويمكن اشتقاق

موضوعات أخرى معاصرة مستوحاه من هذا التقسيم.

ومن أمثلة التقسيم الموضوعي، (شجرة الربط الموضوعي - مكانز موضوعية - جامع خادم الحرمين للسنة النبوية المطهرة)^(٣)، وهذا التقسيم أشمل من سابقه لاحتوائه على كتب أكثر، فكلما ازدادت المادة المدخلة في البرنامج ازدادت النتائج تبعاً لذلك.

المطلب الثاني: عنوان البحث في التخريج ودراسة الأسانيد، والزوائد.

يمكن للباحث التوصل لموضوع بحثي في التخريج من خلال برنامج: (المكتبة الشاملة)^(٤)، في أيقونة البحث عن كتاب، ثم يستعرض الكتب الحديثية فتظهر له الكتب التي لم تخرج أحاديثها، أو أنها لم تخرج تخريجاً علمياً.

ويوجد كتب كثيرة تحوي نصوصاً وآثاراً تحتاج دراسة، حتى لو لم تكن في علم الحديث، وخاصة تلك الكتب التي يكثر رواجها في أيدي الناس وتحوي نصوصاً كثيرة ضعيفة أو منكرة ويكون عمل الناس عليها، هنا يكون دور الباحث الحديثي تجلية ذلك ودراسته دراسة علمية رصينة.

وفي (المكتبة الشاملة)^(٥) في أيقونة (التخريج)، يمكن تيسير تخريج حديث بوقت وجيز وبجميع الطرق المتاحة في البرنامج، مما يستغرق الوقت الطويل والأيام في التخريج الورقي.

وفي (جامع خادم الحرمين للسنة النبوية المطهرة)^(٦)، في أيقونة (التخريج)، يفيد منها الباحث؛ عند بحثه حديثاً معيناً، فيجمع من خلالها جميع طرق الحديث، بالإضافة إلى النص المجمع، ورسم الشجرة لهذا الحديث، والشواهد له، كما يمكنه عرض الغريب فيه والأماكن والبلدان، والشرح مربوط معه بعدة شروح.

كما يمكن استعراض أقوال كل من تكلم على الحديث من الأئمة مما أدرج في الموسوعة، وبهذا يتم جمع كل ما يتعلق بالحديث الواحد، ويبقى على الباحث الصياغة العلمية والترجيح.

وأما دراسة الأسانيد من خلال موسوعة: (جامع خادم الحرمين للسنة النبوية المطهرة)^(٧)، في أيقونة (رواة)، ثم اختيار راوٍ معين، ثم الضغط على جمع مروياته في كل كتاب.

(٣) انظر برنامج: (جامع خادم الحرمين الشريفين للسنة النبوية المطهرة)، (مكانز موضوعية)، (شجرة الربط الموضوعي).

(٤) انظر: المكتبة الشاملة، شاشة البحث عن الكتب.

(٥) انظر: المكتبة الشاملة، شاشة التخريج.

(٦) انظر برنامج: (جامع خادم الحرمين الشريفين للسنة النبوية المطهرة)، (بحث نصي).

(٧) انظر برنامج: (جامع خادم الحرمين الشريفين للسنة النبوية المطهرة)، (رواة)، (مرويات الراوي).

يوجد رواية أكثر لم تدرس مروياتهم، ومرويات كل راوٍ من الرواة يمثل موضوعاً مستقلاً هو جدير بالبحث، وخاصة الرواة الذين يدور عليهم الجدل عند الأئمة النقاد. وفي (جامع السنة)^(٨) أيضاً، في أيقونة (عرض)، ثم (أطراف)، ثم (متفق وزوائد المصنفات)، يمكن من خلالها معرفة زوائد الكتب بعضها على بعض، وبالأرقام الدقيقة، ومع ذلك يجب على الباحث مقارنة النتائج يدوياً للتأكد من صحة النتائج، وهذا يمثل موضوعات لا حصر لها، فيإمكان الباحث تعيين زوائد كتاب على آخر، أو الزوائد في باب من الأبواب على عدة مصنفات. ويمكن الاطلاع على: (إحصائية حديثة تبين العلاقة بين الكتب التسعة وحجم التوافق في الأحاديث)^(٩)، هذه الدراسة أوضحت حجم التوافق بين الكتب التسعة، والزوائد بين كل كتاب وكتاب آخر.

كما أن هذه الدراسة تمهد لدراسات أخرى بين الكتب سواء كانت لمؤلف واحد أو لعدة مؤلفين، وهذه الدراسات تحصر عدد الأسانيد ونصوص المتن كذلك، ويمكن الاستفادة منها في زيادات الألفاظ بين المتن.

المبحث الثاني: العناوين البحثية في مناهج المحدثين، والجرح والتعديل. المطلب الأول: موضوع البحث في مناهج المحدثين.

في مناهج المحدثين في مصنفاتهم موضوعات ثرية للرسائل الجامعية، خاصة إذا تعلق المنهج بإمام مشهور لدى علماء الفن، ويمكن الاستفادة من الموسوعات الحاسوبية في هذا الصدد، ففي البرامج الإلكترونية كم هائل من أئمة الحديث مع ذكر لمؤلفاتهم، ومن أمثلة البرامج المهمة بذلك: (موسوعة المكتبة الشاملة)^(١٠)، في (شاشة المؤلفين)، فعند الدخول على هذه الشاشة يجد الباحث جميع المؤلفين مرتبين على حروف المعجم، وإن أراد ترتيبهم على الوفيات فيإمكانه ذلك، وعندما يختار أحد المؤلفين تظهر أمامه الكتب التي ألفها هذا المؤلف، ويختار منها ما يحتاج للدراسة والكشف. ومن الموضوعات التي يمكن الاستفادة منها في (مناهج المحدثين)، تلك الأقوال الموثقة في الكتب والمصنفات، والتي تتحدث عن كتاب حديثي أو منهج مؤلفه فيه، مع عدم وجود هذا الكتاب، أو أنه كان موجوداً وفقد، فيإمكان الباحث جمع كل ما يتعلق بهذا الكتاب ومؤلفه عن طريق (المكتبة

(٨) انظر برنامج: (جامع خدام الحرمين الشريفين للسنة النبوية المطهرة)، (عرض)، (أطراف)، (متفق وزوائد المصنفات).

(٩) قام بهذه الدراسة الأستاذ الدكتور: عبد الله آل سيف، وهي منشورة على شبكة الألوكة.

(١٠) انظر: المكتبة الشاملة، شاشة المؤلفين.

الشاملة)^(١١) في أيقونة (البحث) ثم (التراجم والسير)، وكذلك في الأيقونة نفسها (البحث) ثم (كتب وأدلة)، فيجتمع مادة كثيرة يقوم الباحث بترتيبها وصياغتها وإخراجها للمستفيدين، ومن أمثلة ذلك: (ابن السكن وكتابه السنن)^(١٢)، وهو من الكتب التي يعزو إليها الأئمة بكثرة.

المطلب الثاني: موضوع البحث في الجرح والتعديل.

الموضوعات البحثية في هذا المجال كثيرة جداً، ويمكن دراسة الموضوعات في أكثر من زاوية، فيمكن دراسة راوٍ واحد فقط وأقوال النقاد فيه، ويمكن دراسة ألفاظ معينة عند عدة رواة، أو ألفاظ كتاب معين، أو أقوال ناقد واحد في كتبه والمقارنة بينها، ففي (موسوعة المكتبة الشاملة)^(١٣)، في (شاشة الترجمة)، فعند الدخول على هذه الشاشة يمكن الاطلاع على جميع الرواة في الكتب الستة، وشيوخهم وتلاميذهم وأقوال أئمة الجرح والتعديل فيهم، فمن خلال ذلك يختار الباحث أحد هؤلاء الرواة ويجمع ما يتعلق به.

وفي (جامع السنة)^(١٤) في أيقونة (رواة)، ثم (قائمة الرواة)، يحصل الباحث على كم كثير من الرواة مع التفصيل لمعلومات كل راوٍ وعدد مروياته، وهي تشبه ما في الشاملة غير أنها بكتب محددة، فإذا كان الراوي مشهوراً اكتفي بجامع السنة، وإذا كان غير ذلك لا بد من إتمام الترجمة من الشاملة، فتكمل الموسوعات بعضها البعض.

وفي (جامع السنة)^(١٥) أيضاً، في أيقونة (رواة)، ثم (تصنيفات خاصة بالرواة)، كالاختلاط والإرسال والتدليس وغيرها، يجد الباحث من العناوين التي بإمكانه ابتكارها.

وفي (جامع السنة)^(١٦) أيضاً، في أيقونة (رواة)، ثم (ألفاظ الجرح والتعديل)، رتبت ألفاظ الجرح والتعديل على حروف المعجم، وفي من قيل هذا اللفظ ومن قائله ومصدره، وفي ذلك مجال خصص لموضوعات الرسائل.

(١١) انظر: المكتبة الشاملة، شاشة البحث، التراجم والسير - كتب وأدلة.

(١٢) جمعه وأعدّه الدكتور: عبد العزيز الشايع، وطبع باسم: (ابن السكن وكتابه "السنن" المسمى: "السنن الصحاح المأثورة"، وطبعته الدار المالكية.

(١٣) انظر: المكتبة الشاملة، شاشة الترجمة.

(١٤) انظر برنامج: (جامع خادم الحرمين الشريفين للسنة النبوية المطهرة)، (رواة)، (قائمة الرواة).

(١٥) انظر برنامج: (جامع خادم الحرمين الشريفين للسنة النبوية المطهرة)، (رواة)، (تصنيفات خاصة بالرواة).

(١٦) انظر برنامج: (جامع خادم الحرمين الشريفين للسنة النبوية المطهرة)، (رواة)، (ألفاظ الجرح والتعديل).

فيمكن أن يكون عنوان البحث من جهة قائل اللفظ، أو من قيل فيه، أو باللفظ نفسه. ويمر بالباحث ذكر كتب ومؤلفات لبعض أئمة الحديث، وهذه الكتب لا توجد مخطوطة فضلاً عن أن تكون مطبوعة، ويكثر نقل أو إحالة العلماء لها، فموسوعة (المكتبة الشاملة)^(١٧) في أيقونة (البحث) ثم (التراجم والسير)، (علوم الحديث)، (الشروح)، فيظهر كل من ذكر هذا الكتاب أو نقل عنه، فيمكن جمع هذه المادة وترتيبها لتكون كتاباً مجموعاً من عدة كتب، ومن أمثلة ذلك: (تاريخ ابن يونس المصري)^(١٨)، فالكتاب لم يوجد ابتداءً ولكن جمعه أحد المعاصرين من كتب النقاد فأفرد كتاباً مستقلاً.

المبحث الثالث: العناوين البحثية في المخطوطات وفهارس مصادر السنة النبوية.

المطلب الأول: الفكرة البحثية في المخطوطات.

يوجد في بعض الموسوعات الإلكترونية التي اعتنت بإدخال بعض الكتب المخطوطة بعد نسخها، وتم إدراجها ضمن الموسوعة، ففي (موسوعة المكتبة الشاملة)^(١٩)، في (شاشة المؤلفين)، فعند الدخول على هذه الشاشة يستعرض الباحث المؤلف الذي يرغب بأحد كتبه، فتظهر له جميع كتبه وتميز الكتب التي هي في أصلها مخطوط وتم نسخها للإفادة منها. وهناك من يهتم بنسخ هذه المخطوطات دون تحقيق، من هذه الجهات: (رابطة النساخ)^(٢٠)، والهدف من ذلك هو تقريب هذه المؤلفات للباحثين وتيسير الإفادة منها في بحثهم. وكذلك يمكن الإفادة من خاصية البحث في أيقونة: (بحث)^(٢١)، ثم اختيار (فهارس الكتب)، ومن ضمن الكتب: (خزانة التراث)، وهذه الخزانة مليئة بعناوين المخطوطات وأماكن وجودها، ويبقى على الباحث التأكد من أن الكتاب ما زال مخطوطاً ولم يحقق، ومدى اكتماله وتوفر نسخه.

(١٧) انظر: المكتبة الشاملة، شاشة البحث، التراجم والسير - علوم الحديث - شروح الحديث.

(١٨) طبع باسم: (تاريخ ابن يونس المصري) جمع وإعداد: عبد الفتاح فتحي، ونشرته دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(١٩) انظر: المكتبة الشاملة، شاشة المؤلفين.

(٢٠) رابطة النساخ: هي تجمع للمعتنين بنسخ كتب أهل العلم وتغذية المكتبة الشاملة، ويشرف عليها: (مركز النخب العلمية).

(٢١) انظر: المكتبة الشاملة، شاشة البحث، فهارس الكتب، خزانة التراث.

المطلب الثاني: الفكرة البحثية في فهارس الكتب ومصادر السنة وعلومها.

في (المكتبة الشاملة)^(٢٢)، في أيقونة: (بحث)، ثم اختيار (فهارس الكتب)، توجد كتب كثيرة جداً منها ما هو عام في جميع الفنون، ومنها ما هو خاص بكتب السنة وعلومها، فالخاص بكتب السنة على سبيل المثال: "الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة"، والفهارس العامة منها على سبيل المثال: "كشف الظنون"، "الفهرست لابن النديم"، وغيرها.

وهذه الفهارس تمد الباحث بأسماء كتب السنة وعلومها التي لم تخدم من حيث دراسة المؤلف ومنهج وكافة ما يتعلق به، وإن كانت تفتقر لبعض المراجع المعاصرة التي تداركت ما طبع وحقق حديثاً. وتتأكد الحاجة لهذه الفهارس عندما يكون وجود هذه الفهارس نادراً، أو أن طبعتها قد نفذت من المكتبات.

هذه الفهارس تساعد الباحث الحديثي على التحقق من اسم كتاب اختلف الأئمة على اسمه، كما أنه يستفيد منها بذكر معلومات ثرية عن الكتاب ومؤلفه، وخاصة عندما يكون البحث في موارد كتاب معين مما يكثر النقل عنه، ويكون هذا المورد قد فقد ولا أثر له، فهذه الدراسات تحيي ذكر هذه المصنفات التي قد عَزَّ ذكرها في أبحاث المعتنين بعلم السنة وعلومها.

الفصل الثاني: برنامج حاسوبي مقترح لابتكار الأفكار البحثية الحديثة.

في هذا الفصل من البحث نصل إلى لب الموضوع الذي نحن بصددده، وهو البرنامج الحاسوبي المقترح في ابتكار الأفكار البحثية، ومن المعلوم أنه ليس باليسير بناء برنامج متكامل يجوي كل ما يحتاجه الباحث من خدمات بحثية، ولكن يمكن أن تدرج هذه الفكرة الإلكترونية في برامج حاسوبية قائمة، أو يكون برنامجاً مستقلاً بذاته يخدم السنة النبوية وغيرها، وليس كثيراً ما يبذل فيه من جهود علمية وتقنية لأجل الغاية المرجوة وهي خدمة الباحث الحديثي.

ولن يكون هذا البرنامج بديلاً عن العقل البشري وإبداعاته؛ ولكن أداة من الأدوات المساعدة ومفتاح من المفاتيح التي تجمع شتات العلم ليكون متاحاً لطالبه، وإن كنت أجملت الكلام في الفصل الأول إلا أنني سأفصل الكلام في هذا الفصل لكونه الغاية من تقديم هذا البحث.

(٢٢) انظر: المكتبة الشاملة، شاشة البحث، فهارس الكتب والأدلة.

المبحث الأول: جمع المادة العلمية لأيقونات البحث في البرنامج.

المطلب الأول: البحث في التصنيف العلمي العام للسنة وعلومها.

يعلم المتخصصون في السنة النبوية وعلومها أن لها تصنيفاً علمياً عاماً يشمل جميع ما يتعلق بها من قريب أو بعيد، ومن أولويات إعداد هذا البرنامج أفراد أيقونة بحث مختصة بذلك، فيجمع من المصادر والكتب ما يخص هذا التصنيف، ثم ترتب ترتيباً منطقيًا، فمثلاً:

يبدأ بتاريخ السنة والدفاع عنها، ثم أصول السنة النبوية، ثم شروح الحديث، ثم علوم الحديث واصطلاحات المحدثين، ثم علم الرجال، وهكذا.

وفائدة هذا التصنيف للباحث، هو أن يتصور أبعاد وحدود علم السنة وعلومها، ويتجه للفرع الذي يراه مناسباً لقدراته البحثية، وميوله العلمي.

ويمكن الإفادة من بعض الكتب والمراجع التي اعتنت في تصنيف السنة النبوية، منها على

سبيل المثال:

- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، لأبي عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسيني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (المتوفى: ١٣٤٥هـ).

- مصادر الدراسات الإسلامية ونظام المكتبات والمعلومات، تأليف: يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي.

- معجم الموضوعات المطروقة في التأليف الإسلامي وبيان ما ألف فيها، تأليف: عبد الله محمد الحبشي.

- جامع الشروح والحواشي، تأليف: عبد الله محمد الحبشي.

- مفتاح كنوز السنة، تأليف: أ. ي. فنسك؛ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

ومن خلال هذه المعاجم يمكن زيادة التصنيف العام للسنة النبوية وجعله أكثر تركيزاً على الموضوعات، ويؤخذ بعين الاعتبار عدم التداخل بين فرع وآخر.

وعند إتمام عملية الإدخال البرمجي، يكون في البرنامج خاصية عرض الشجرة كاملة للتصنيف الموضوعي لعلم السنة النبوية وعلومها كاملاً، وعند تأمل الباحث لهذه التصانيف يضع يده على أول الطريق لاختيار الموضوع المناسب.

ولكي تتم الإفادة من أيقونة الشجرة؛ يضاف إلى كل هذه الفروع المنبثقة من الشجرة الأصل المصادر والكتب التي اعتنت بالكلام عن كل فرع على حدة، مع إدراج خاصية عرض عناوين كل كتاب.

بعد إدخال جميع الموضوعات الأصلية وما يتصل بها من فروع ومصادر، يأتي دور البرمجة الحاسوبية لخاصية البحث عن موضوع في أحد الفروع المدرجة، فتربط الفروع بأصولها وبمصادرها، بحيث يتمكن الباحث من جمع المصادر التي تحدثت عن موضوعه، سواء كان ذلك نصاً أو معنى.

المطلب الثاني: التصنيف الموضوعي للأحاديث والآثار، وشروحها.

مضت القرون الأولى والقرون التالية لها، فكانت المرحلة الأولى مرحلة تصنيف وتأليف، وكانت الثانية مرحلة الجمع والترتيب، وانتهى إلينا نتاج تلك القرون فيصلاً زاخراً من المصنفات والمدونات، وظهرت الحاجة من جديد إلى الفهرسة والترتيب والتكشيف، ولعل من أهم أهداف التصنيف الموضوعي:

- الإحاطة ما أمكن بالعناوين.
 - تجنب التكرار في العناوين.
 - التمييز بين العناوين واعتبارها واصفات محددة.
 - سهولة التكشيف والمراجعة.
 - توحيد المصطلحات والعناوين وتعميمها.
 - إيجاد عناوين مبتكرة لفروع المعارف الإسلامية^(٢٣).
 - إبراز كل الألفاظ والمفاهيم ذات الدلالة، والتي يشتمل عليها الكتاب^(٢٤).
- ويمكن الاستفادة في صناعة مادة أيقونة البحث من الموسوعات الحاسوبية البحثية الموجودة، فيؤخذ من هذا وذاك ويضاف إليها موضوعات معاصرة لتكتمل الموضوعات الرئيسية والفرعية على السواء.
- ومن أهم البرامج الحاسوبية التي اعتنت بالتصنيف الموضوعي للأحاديث والآثار:
- (جامع خادم الحرمين للسنة النبوية المطهرة)^(٢٥).
- وبعد استعراضها والمقارنة بينها يدرج التصنيف الشامل، ويضاف إليه ما يحتاج إلى إتمام من هذه الموضوعات، وكذلك تفتت الموضوعات الجملية، فعند التفتت تظهر الموضوعات التي تصلح لرسائل جامعية أو لأبحاث الترقية.

(٢٣) بناء المكانز الموضوعية في الحديث، د. همام عبد الرحيم، (ص: ١٠٢-١٠٣).

(٢٤) تكشيف كتب التراث، د. عبد الوهاب عبد السلام، (ص: ١٥٠).

(٢٥) انظر برنامج: (جامع خادم الحرمين الشريفين للسنة النبوية المطهرة)، (مكانز موضوعية)، (شجرة الربط

ويضمّن مع كل عنوان عدد الأحاديث ونصوصها ليطلع عليها الباحث وهل يمكن أن تكون مادة مناسبة لبحثه أم لا.

وتربط هذه النصوص بشروحيها من كتب شروح الحديث، كما يتم تكشيف جميع الشروح، وكتب الغريب، وجميع المصادر المساندة للمتون لتكون مادة متاحة لعناصر البحث. وأخص بالذكر شروح الحديث، فهي زاخرة بالموضوعات وهي شارحة لما أجمل في متون السنة، فمن خلال استعراض الشروح وتكشيفها نحصل على موضوعات يمكن ربطها بالمتون بشكل أدق. وبعد جمع هذه الموضوعات يتم تصنيفها بعناوين رئيسة ثم فرعية وهكذا، وبهذه الطريقة نضمن بأننا لم نفتنا شيء من الموضوعات سواء في أبواب المتون أو العناوين التي داخل الشروح. ثم يتم إدخال جميع هذه العناوين الموضوعية في أيقونة البحث بطريقة شجرية، ويكون فيها خاصية البحث السريع لهذه الموضوعات. فعندما يستعرض الباحث الموضوعات ويريد معرفة حجم المادة المتاحة ليس عليه إلا أن يكتب العنوان في أيقونة البحث ويتحقق من حجم المادة المتاحة.

المطلب الثالث: اصطلاحات علم الحديث والمحدثين ومناهجهم.

اصطلاحات علم الحديث والمحدثين مادة ثرية للموضوعات البحثية، وسبق وذكرت في الفصل الأول أن برنامج: (جامع السنة)^(٢٦)، وفي أيقونة (رواة)، ثم (ألفاظ الجرح والتعديل)، قد جمع فيها ألفاظ الجرح والتعديل واصطلاحات أهل الحديث، ومع ذلك لم يكن على وجه الاستيعاب، إذ إن هناك ألفاظاً كثيرة تحتاج للجمع والإدراج، ويمكن الاستعانة ببعض المراجع التي ستثري هذه الأيقونة بما يلي:

- السلسبيل في شرح ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل (من كلام الذهبي)، استخراج نصوصه ورتبه: خليل بن محمد العربي.

- شفاء الغليل، تأليف: أبو الحسن مصطفى إسماعيل.
- موسوعة علوم الحديث وفنونه، تأليف: سيد عبد الماجد الغوري.
- معجم ألفاظ الجرح والتعديل - مع تراجم موجزة لأئمة الجرح والتعديل، تأليف: عبد الماجد الغوري.

- شرح ألفاظ التجريح النادرة أو قليلة الاستعمال، تأليف: د. سعدي الهاشمي.
- الشرح والتعليل لألفاظ الجرح والتعديل، تأليف: يوسف محمد صديق.

(٢٦) انظر برنامج: (جامع خادام الحرمين الشريفين للسنة النبوية المطهرة)، (رواة)، (ألفاظ الجرح والتعديل).

- معجم علوم الحديث النبوي، تأليف: د. عبد الرحمن الخميسي.
- مصطلحات الجرح والتعديل المتعارضة، تأليف: جمال أسطيري.
- معجم مصطلحات الحديث وعلومه وأشهر المصنفين فيه، تأليف: محمد أبو الليث الخير آبادي.

- معجم مصطلحات الحديث ولطائف الأسانيد، تأليف: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي.
- ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل بين الأفراد والتكرير والتركيب ودلالة كل منها على حالة الراوي والمروي، تأليف: أحمد معبد عبد الكريم.
- ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل عند أئمة النقد المتقدمين من المحدثين، تأليف: أمة السميع محمد بشير.

- معجم مصطلحات توثيق الحديث، تأليف: علي زوين.
 - معجم اصطلاحات الأحاديث النبوية، تأليف: عبد المنان الراسخ.
 - قاموس مصطلحات الحديث النبوي الشريف، تأليف: محمد صديق المنشاوي.
- هذه المراجع وغيرها التي جمعت الاصطلاحات الحديثية ستكون المادة لهذه الأيقونة، ومن خلالها يمكن ابتكار عناوين لا حصر لها، فيمكن جمع ألفاظ واصطلاحات كتاب معين، أو جمع ألفاظ ناقد محدد، أو المقارنة بين أقوال ناقلين من الأئمة في عدة رواة.
- أما مناهج المحدثين في مؤلفاتهم فهذا باب واسع وغني بالموضوعات، وهو وإن كان له صلة بمصطلحات المحدث في كتابه؛ إلا أنه أعم وأشمل، ويتطلب من الباحث السير والاستقراء للكتاب المدرس، ويهمننا في هذا المقام التذكير بأدوات الحصر للمحدثين ومناهجهم، ويمكن الإفادة من طريقة: (المربع الشبكي)^(٢٧)، ثم ينزل على أيقونة البحث، وهذا مثال مختصر للمربع الشبكي في مناهج المحدثين:

منهج	البخاري	مسلم	أبو داوود	الترمذي	النسائي	ابن ماجه	الدارمي	مالك	أحمد بن حنبل
في الكتب والأبواب	في كتابه	في كتابه	في كتابه	في كتابه	في كتابه	في كتابه	في كتابه	في كتابه	في كتابه
في ترتيب الأحاديث	في كتابه	في كتابه	في كتابه	في كتابه	في كتابه	في كتابه	في كتابه	في كتابه	في كتابه

(٢٧) مستفاد من دورة: (ابتكار الأفكار البحثية)، أ.د. عبد الله آل سيف.

في المعلقات	في كتابه ...								
في المراسيل	في كتابه ...								
في الآثار الموقوفة	في كتابه ...								
في تكرار الأحاديث	في كتابه ...								
في تقطيع الأحاديث	في كتابه ...								
في تراجم الأبواب	في كتابه ...								
في الفوائد والتعليقات	في كتابه ...								

هذا المربع الشبكي يضمن للباحث استيعاب جميع الموضوعات المحتملة في مناهج المحدثين، وهو خطوة مهمة لإعداد أيقونة البحث، فلك أن تتصور كثرة الموضوعات التي يمكن حصرها، إذا استطعت حصر من ألف في السنة وعلومها من المؤلفين، بدايةً بالكتب الصحاح ومروراً بالسنن والمسانيد والمصنفات والمعاجم، وغيرها كثير.

فبالإمكان الإفادة من هذا المربع بابتكار عدة موضوعات، منها على سبيل المثال:

- منهج البخاري في الكتب والأبواب في صحيحه.
 - منهج مسلم في ترتيب الأحاديث في صحيحه.
 - منهج أصحاب الكتب التسعة في ذكر الآثار الموقوفة.
- ويمكن أن يطلق على هذه الخطوات: (بالإحصاء)^(٢٨)، فغالب الدراسات الحديثية تعتمد على الإحصاء، وما جمع الرواة، والروايات، والمناهج، إلا إحصاء واستقصاء.

المطلب الرابع: المصادر والمؤلفات الحديثية.

(٢٨) انظر: (الإحصاء في منهج المحدثين)، د. محمد علي قاسم العمري، جامعة الإمارات العربية - كلية العلوم

لا يوجد حتى الآن برنامج حاسوبي بحثي استوعب جميع مصادر ومراجع كتب السنة بفروعها وطبعتها.

ومن أهداف هذا البحث: إعداد أيقونة تضم ما كتب عن السنة النبوية وعلومها، ويتم ترتيبها والبحث فيها بعدة طرائق:

- ترتب ترتيباً زمنياً بحسب وفيات مؤلفيها، أو بحسب القرون.
- ترتب حسب الترتيب الموضوعي العام.

ويمكن الاستفادة من بعض الكتب والمراجع في جمع مادة هذه الأيقونة بالكتب الآتية:

- المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنشورة، تأليف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ).

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ تأليف: حاجي خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ).

- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، لأبي عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر

بن إدريس الحسيني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (المتوفى: ١٣٤٥هـ).

- الدليل الجديد لمؤلفات الحديث الشريف، تأليف: محمد خير رمضان يوسف.

- الوجيز في تعريف كتب الحديث، تأليف: سيد عبد الماجد الغوري.

- تراث المغاربة في الحديث النبوي وعلومه، تأليف: محمد بن عبد الله التليدي.

- جامع الشروح والحواشي، تأليف: عبد الله محمد الحبشي.

- دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القديمة والحديثة، تأليف: محيي الدين عطية، صلاح

الدين حفني، محمد خير رمضان يوسف.

- مصادر الحديث ومراجعته، تأليف: سيد عبد الماجد الغوري.

- مصادر الدراسات الإسلامية ونظام المكتبات والمعلومات، تأليف: يوسف بن عبد الرحمن

المرعشلي.

- معجم المصنفات الواردة في فتح الباري، تأليف: مشهور بن حسن - رائد بن صبري.

- معجم الموضوعات المطروقة في التأليف الإسلامي وبيان ما ألف فيها، تأليف: عبد الله محمد

الحبشي.

- موارد الحفاظ ابن حجر في فتح الباري، تأليف: د. شيخة بنت حمد العطية.

- موارد الحفاظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال، تأليف: د. قاسم علي سعد.

- موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، تأليف: د. أكرم ضياء العمري.
 - معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية، تأليف: عمر رضا كحالة.
- ويتم تكشيف جميع هذه المصادر والمراجع ووضع العناصر لها، وبذلك يستطيع الباحث البحث في جميع الكتب المدخلة في البرنامج، ويكون البحث عن أي موضوع بعدة طرائق:
- البحث باللفظ المطابق.
 - والبحث بالجذر وبقية التصريفات.
- وليس بالضرورة أن يكون الكتاب مطبوع ومتداول، فقد يرد كتب مؤلف مفقودة فيهدى إليها عن طريق هذا الحصر الشامل.

المطلب الخامس: المؤلفون من القرن الثاني حتى القرن الخامس عشر الهجري.

من المهم جداً أن يكون هناك حصر للمؤلفين في السنة النبوية وعلومها، وذلك من بداية التأليف في القرن الثاني حتى القرن الخامس عشر، ويذكر معها أسماء مؤلفاتهم، مع تضمين ترجمة مختصرة لكل مؤلف، ويمكن الإفادة من بعض المصادر لجمع هذه المادة، فمن المصادر المهمة في ذلك:

- تاريخ الأدب العربي، تأليف: كارل بروكلمان.
 - تاريخ التراث العربي، تأليف: فؤاد سزكين.
 - الأعلام، تأليف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي
- الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ).

وما سبق ذكرها من مؤلفات في المطلب السابق.

ويكون ترتب أسماء المؤلفين متاحاً بالطريقتين:

(١) ترتب بحسب القرون، الترتيب الزمني.

(٢) وعلى ترتيب حروف المعجم.

مع وجود خاصية البحث السريع، ويمكن الإفادة في صناعة هذه الأيقونة من (المكتبة الشاملة)^(٢٩)، وكذلك إدراج من له مخطوط ولم يحقق لكونه مؤلفاً، وليتمكن الباحث من الإفادة من مؤلفاتهم ويحيط بكل ما أُلّف في السنة النبوية وعلومها.

وكذلك يدرج في القاعدة المؤلفين المعاصرين ممن لهم اهتمام بالسنة النبوية وعلومها، ففي

الكتب المعاصرة خاصية الترتيب الموضوعي الذي قد لا يتوفر في المؤلفات المتقدمة.

(٢٩) انظر: المكتبة الشاملة، شاشة المؤلفين.

المبحث الثاني: قواعد بيانات المخطوطات والرسائل الجامعية والبحوث المحكمة.

المطلب الأول: المخطوطات الحديثة.

يوجد في مكتبات العالم الإسلامي كم كبير من المخطوطات الحديثة التي لم تفهرس، وكل يوم نفاجاً بمخطوطات حديثة كانت مفقودة أو لم يعثر عليها، والحق أنها لم تفقد وإنما لم تفهرس ويسر الوصول إليها، ومن أهداف هذا البحث الحفاظ على التراث الإسلامي وبالخصوص السنة النبوية وعلومها، ومن سبل الحفاظ عليها فهرستها والتكشيف عن أماكن وجودها، ويمكن الاستعانة ببعض الفهارس المطبوعة والزيادة عليها، من هذه الفهارس:

- (٣) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، تأليف: مؤسسة آل البيت.
- (٤) فهرس مخطوطات الحديث الشريف، معهد المخطوطات العربية.
- (٥) فهرس مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف، مكتبة الحرم المكي الشريف.
- (٦) مخطوطات مكتبة المسجد النبوي الشريف، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة.
- (٧) فهرس المخطوطات العربية بدار الكتب المصرية، دار الكتب المصرية.
- (٨) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، المؤلف: محمد بن ناصر الدين الألباني.
- (٩) مخطوطات الخزانة الهاشمية الخاصة بالمدينة المنورة، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة.
- (١٠) فهرس مخطوطات مكتبة الأزهر الشريف، الأزهر الشريف - سقيفة الصفا العلمية.
- (١١) فهرس المخطوطات العربية والفارسية والتركية، محمود سيد أوغلي، سقيفة الصفا العلمية.
- (١٢) مكنز رؤوس الموضوعات للمخطوطات العربية، لمؤلفه: محمد فتحي.

هذه الفهارس وغيرها تُكون قاعدة بيانات ضخمة، يجمع فيها شتات بيانات المخطوطات الحديثة كلها، مع كتابة جميع بيانات المخطوط وأماكن وجوده، ولا يكتفى بتجريد مخطوطات السنة النبوية وعلومها من الفهارس فقط بل يضاف إليها ما لم يفهرس من مخطوطات المكتبات في العالم. ويوجد جهات لها عناية بجمع المخطوطات الحديثة منها على سبيل المثال: (مركز السنة والتراث النبوي)^(٣٠).

ومن المراكز والمواقع العامة في المخطوطات: (الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية)^(٣١).

(٣٠) مركز السنة والتراث النبوي، المملكة العربية السعودية - جدة، مؤسسة وفاقية علمية بحثية تعليمية متخصصة بعلوم السنة والتراث النبوي.

(٣١) مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المملكة العربية السعودية - الرياض.

وكذلك: (مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث)^(٣٢)، وأيضًا: (مركز ودود للمخطوطات)^(٣٣)،
وكذلك: (موقع جامع الكتب المصورة)^(٣٤).

المطلب الثاني: الرسائل الجامعية (الماجستير - والدكتوراه).

هدف إنشاء قواعد بيانات الرسائل الجامعية هو عدم تكرار الجهود العلمية في الموضوع ذاته، إذ
بسبب انعدام توفر قاعدة بيانات شاملة للرسائل الجامعية في الوطن العربي، أدى ذلك إلى تعدد كثير من
الموضوعات لو صرف جهد الباحث لموضوع آخر كان أولى، كما أن وجود قواعد بيانات لرسائل
(الماجستير والدكتوراه)، تساعد الباحث في معرفة الدراسات السابقة وما الموضوعات التي تحتاج مزيدًا من
الدراسة والبحث.

ولعلي أنبه في هذا المقام بأن لدى (مركز تدوين للبحوث والدراسات الحديثية)^(٣٥) محاولة جادة
لوضع قاعدة بيانات شاملة للرسائل الجامعية على مستوى الوطن العربي، وقد تم الانتهاء من جمع
الرسائل في جامعات المملكة العربية السعودية، وجمهورية مصر العربية، كما أن
هناك جهودًا أخرى يقوم بها (مركز إحسان لدراسات السنة النبوية)^(٣٦)، لجمع الرسائل الجامعية والبحوث
المحكّمة، وليس لدى أرقام أو إحصاءات محددة عن نسبة المنتهى منه.

وهناك قواعد بيانات عامة يمكن الاستفادة منها في الوقت الحالي، منها:

- (١) قاعدة المنظومة للرسائل الجامعية^(٣٧).
- (٢) مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية^(٣٨).
- (٣) دليل الرسائل الجامعية في علوم الحديث النبوي في معظم الجامعات الإسلامية حتى

(٣٢) مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، الإمارات العربية المتحدة - دبي.

(٣٣) مركز ودود للمخطوطات، على شبكة الإنترنت.

(٣٤) موقع جامع الكتب المصورة، على شبكة الإنترنت.

(٣٥) مركز تدوين للبحوث والدراسات الحديثية، المملكة العربية السعودية - القصيم - بريدة، مؤسسة وقفية تخدم
السنة النبوية والباحثين فيها.

(٣٦) مركز إحسان لدراسات السنة النبوية، المملكة العربية السعودية - المدينة المنورة - جدة، مؤسسة وقفية لإحياء
السنة النبوية.

(٣٧) قاعدة المنظومة للرسائل الجامعية، المكتبة الرقمية السعودية.

(٣٨) مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المملكة العربية السعودية - الرياض.

عام ٢٠٠٢م^(٣٩).

وغيرها من مواقع الجامعات والكليات والهيئات العلمية^(٤٠).

ويمكن تحديد أهداف جمع الرسائل الجامعية بالأمر التالي:

- (١) اطلاع الباحث على الرسائل المناقشة أو الموافق عليها.
- (٢) عدم تكرار الموضوعات، السبب الذي يؤدي إلى رد بعض الموضوعات المتقدم بها.
- (٣) فتح آفاق جديدة لأبحاث مبتكرة عن طريق المماثلة أو المقابلة لما هو موجود من موضوعات الرسائل.

المطلب الثالث: البحوث الحديثة المحكمة.

إذا كان هدف جمع الرسائل الجامعية؛ هي خدمة الباحثين في مرحلتي (الماجستير والدكتوراه)، فإن هدف جمع البحوث المحكمة في السنة وعلومها يخدم الباحثين ما بعد الدكتوراه، فقاعدة البيانات المختصة ببحوث أساتذة الجامعات أو البحوث المنشورة في المجالات المحكمة وبعوث المؤتمرات، وقد أنجز (مركز تدوين للبحوث والدراسات الحديثة)^(٤١)، مشروع جمع البحوث المحكمة على مستوى الوطن العربي، وهو بعنوان: (فهرس البحوث المحكمة في الحديث وعلومه)، وشمل الجمع قرابة (٤٦) سنة، من سنة (١٣٩٠هـ إلى سنة ١٤٣٦هـ)، وستكون قاعدة البيانات متاحة على موقع المركز الإلكتروني في القريب العاجل، واحتوت هذه القاعدة على:

- (٣٢٣٤) عنوان بحثي.
- (٢٤٠٠) باحث.
- (٢٢٥) هيئة علمية.
- (٣٠٠) مجلة علمية محكمة.

(٣٩) جمع وإعداد: لجنة الببليوغرافيا الإسلامية، أبو سعد الأثري.

(٤٠) انظر: مواقع التكشيف عن الرسائل الجامعية وقواعد البيانات والمكتبات الرقمية، إعداد: أ.د. عبد الله آل سيف. والمنشور في شبكة الألوكة على شبكة الانترنت.

(٤١) مركز تدوين للبحوث والدراسات الحديثة، بريدة - القصيم - المملكة العربية السعودية، مؤسسة وقفية تخدم السنة النبوية والباحثين فيها.

وهذه القاعدة توفر على الباحث عناء البحث في المجالات المحكمة، ومن الفوائد التي يمكن الاستفادة من هذه القاعدة ما يلي:

- (١) الاطلاع على الجهود المبذولة في البحوث المحكمة في السنة وعلومها.
- (٢) الاستفادة من عناوين البحوث في الدراسات السابقة للبحوث الجديدة.
- (٣) فتح آفاق ومسارب جديدة لبحوث مبتكرة.
- (٤) الحد من تكرار بعض عناوين البحوث المحكمة، وصرف الجهود البحثية لعناوين أخرى.

الخاتمة:

الحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، على تيسير إتمام هذا البحث، وأسأل الله الكريم أن يكون خالصاً لوجهه سبحانه، فما كان فيه من صواب فهو من الله، وما كان فيه من خطأ وزلل فهو من نفسي والشيطان.

ويجدر في نهاية البحث أن أذكر أهم النتائج والتوصيات، وهي على النحو الآتي:

• أهم النتائج:

- (١) ظهر لي خلال هذا البحث أهمية الموسوعات الإلكترونية، وأنها نعمة توجب شكر الله عليها.
- (٢) أهمية الموسوعات الإلكترونية الحديثة في بناء الرسائل والبحوث مع التنبيه لما يكون فيها من أخطاء.
- (٣) أن هذه الموسوعات الإلكترونية بمثابة الأوعية، فيمكن الاستفادة منها بمجالات شتى في البحث العلمي.
- (٤) أن الحوسبة الإلكترونية أصبحت جزء لا يتجزأ من حياة الباحث العلمية، لذلك يحسن الاستفادة منها بكل السبل المتاحة.
- (٥) أن الموضوعات البحثية للرسائل والبحوث الجامعية ليست شحيحة كما يظن البعض، بل كثيرة إذا استفدنا بما هو متاح في هذه الموسوعات، أو استحدثنا طرائق إلكترونية حديثة تحل من المشكلة.
- (٦) يمكن أن ينفذ هذا البرنامج في جميع التخصصات سواء الشرعية أو غيرها من الفنون.

• أهم التوصيات:

- (١) هذا البحث ما هو إلا محاولة متواضعة، فيحتاج الموضوع إلى إتمام ومزيد بحث.
 - (٢) أوصي الباحثين والمهتمين بالتقنية البحثية، وكذلك المهتمين بتقنية الموسوعات الإلكترونية بإتمام هذه الفكرة، التي ستكون فتحاً وحلاً لكثير من طلاب وطالبات الدراسات العليا الذين لم يسجلوا موضوعات بحثية.
 - (٣) أوصي قسم السنة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة القصيم، بعقد شراكة مع كلية الحاسب، لتنفيذ هذا البرنامج وغيره من البرامج الموسوعية التي تعين الباحثين في أبحاثهم الأكاديمية.
- وصلى الله على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن استن بسنته إلى يوم الدين.

The Role of computerization of Sunnah and its sciences in the creation of research ideas (computer program proposed)
Dr. Khalid bin Mohammed bin Aqeel al-Baddah
Assistant Professor Faculty of Science and Arts, Direya Governorate, *Al Qassim* University.

Summary

This research is related to the ways to make use of computer science encyclopedias, both public and private, under the umbrella of the Prophetic Tradition, in the creation of research ideas, which are needed by researchers and postgraduate students. It also includes a proposed presentation of a computer program designed for this purpose through which all that is related to Sunnah and its sciences is classified. It will be available to beneficiaries. Hence, we open up new horizons and paths of scientific research since many students look for subjects, and many topics need to be looked for.

المصادر والمراجع

- ❖ ابن السكن وكتابه: "السنن" المسمى: "السنن الصحاح المأثورة"،
تأليف: د. عبد العزيز الشايع، نشر: دار المالكية.
- ❖ الإحصاء في منهج المحدثين، د. محمد علي قاسم العمري، جامعة
الإمارات العربية - كلية العلوم الإنسانية.
- ❖ ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل بين الأفراد والتكرير والتركيب ودلالة
كل منها على حالة الراوي والمروي، تأليف: أحمد معبد عبد الكريم، نشر: أضواء السلف؛
سنة النشر: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- ❖ ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل عند أئمة النقد المتقدمين من
المحدثين، تأليف: أمة السميع محمد بشير، دار النشر: الجامعة الإسلامية العالمية، كلية
الدراسات الإسلامية، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
- ❖ تاريخ ابن يونس المصري، تأليف: عبد الفتاح فتحي، نشر: دار الكتب
العلمية - بيروت - لبنان.
- ❖ تراث المغاربة في الحديث النبوي وعلومه، تأليف: محمد بن عبد الله
التليدي، نشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ -
١٣٩٥م.
- ❖ تطبيق: (جامع الكتب التسعة)، إعداد: شركة الدار العربية لتقنية المعلومات،
القاهرة - مصر، برعاية من أوقاف والدة بدر بن صالح الراجحي وأولاده، عن والدهم الشيخ:
صالح بن عبد العزيز الراجحي رحمه الله.
- ❖ جامع الشروح والحواشي، تأليف: عبد الله محمد الحبشي، نشر: الجمع
الثقافي - أبو ظبي، ٢٠٠٤م.
- ❖ جامع خدام الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز رحمه الله

للسنة النبوية المطهرة، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء - تطوير: شركة حرف لتقنية المعلومات.

❖ خدمة الحاسب الآلي للسنة النبوية وعلومها، دراسة تأصيلية نقدية لبعض البرامج المتداولة، تأليف: د. عبد الكريم بن ناصر البرادي، رسالة دكتوراه من الجامعة الإسلامية بالمدينة، عام: ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

❖ الدليل الجديد لمؤلفات الحديث الشريف، تأليف: محمد خير رمضان يوسف، نشر: دار الألوكة - الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦هـ.

❖ دليل الرسائل الجامعية في علوم الحديث النبوي في معظم الجامعات الإسلامية حتى عام ٢٠٠٢م، جمع وإعداد: لجنة الببليوغرافيا الإسلامية، أبو سعد الأثري.

❖ دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القديمة والحديثة، تأليف: محيي الدين عطية، صلاح الدين حفني، محمد خير رمضان يوسف، الطبعة: الثانية، دار ابن حزم - بيروت لبنان، ١٤١٨هـ.

❖ دورة: (ابتكار الأفكار البحثية)، من إعداد وتقديم: الأستاذ الدكتور: عبد الله بن مبارك آل سيف، على اليوتيوب، في الشبكة العالمية الإنترنت.

❖ رابطة النَّسَّاح، بإشراف: مركز النخب العلمية، بريدة - المملكة العربية السعودية.

❖ الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، لأبي عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (المتوفى: ١٣٤٥هـ)، دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الثامنة، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

❖ السلسبيل في شرح ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، نشر: دار الإمام البخاري، الدوحة - قطر، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

- ❖ شبكة الألوكة، الشبكة العالمية للإنترنت.
- ❖ شرح ألفاظ التجريح النادرة أو قليلة الاستعمال، تأليف: د. سعدي الهاشمي، دار العلوم والحكم، المدينة النبوية ١٤١٣هـ.
- ❖ الشرح والتعليل لألفاظ الجرح والتعديل، تأليف: يوسف محمد صديق، نشر: ابن تيمية، الكويت، ١٤١٠هـ.
- ❖ الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، تأليف: مؤسسة آل البيت، الأردن، ١٩٨٧م.
- ❖ فهرس المخطوطات العربية بدار الكتب المصرية، دار الكتب والوثائق القومية، نشر: مؤسسة الفرقان للتراث، لندن، دار الكتب المصرية، ٢٠١١م.
- ❖ فهرس المخطوطات العربية والفارسية والتركية، محمود سيد أوغلي، سقيفة الصفا العلمية.
- ❖ فهرس المخطوطات المصورة -الحديث وعلومه-، إعداد: عباس عبد الله أحمد كُنه، نشر: معهد المخطوطات العربية، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م.
- ❖ فهرس مخطوطات الحديث الشريف وعلومه، إعداد: عمار بن سعيد تمالت، نشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، مكتبة الملك عبد العزيز - المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية.
- ❖ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، المؤلف: محمد بن ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- ❖ فهرس مخطوطات مكتبة الأزهر الشريف، الأزهر الشريف - سقيفة الصفا العلمية.
- ❖ فهرس مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف، مكتبة الحرم المكي الشريف، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية.

- ❖ قاعدة المنظومة للرسائل الجامعية، المكتبة الرقمية السعودية.
- ❖ قاموس مصطلحات الحديث النبوي الشريف، تأليف: محمد صديق المنشاوي، نشر: دار الفضيلة، القاهرة - مصر.
- ❖ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ تأليف: حاجي خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، ودار الكتب العلمية، تاريخ النشر: ١٩٤١م.
- ❖ مخطوطات الخزانة الهاشمية الخاصة بالمدينة المنورة، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ❖ مخطوطات مكتبة المسجد النبوي الشريف، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- ❖ مركز إحسان لدراسات السنة النبوية، مؤسسة وقفية لإحياء السنة النبوية، المدينة المنورة - جدة، المملكة العربية السعودية.
- ❖ مركز السنة والتراث النبوي، المملكة العربية السعودية - جدة، مؤسسة وقفية علمية بحثية تعليمية متخصصة بعلوم السنة والتراث النبوي، على الشبكة العالمية الإنترنت.
- ❖ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض - المملكة العربية السعودية.
- ❖ مركز تدوين للبحوث والدراسات الحديثية، القصيم - بريدة، المملكة العربية السعودية.
- ❖ مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي - الإمارات العربية المتحدة.
- ❖ مركز ودود للمخطوطات، على الشبكة العالمية الإنترنت.
- ❖ مصادر الحديث ومراجعته، تأليف: سيد عبد الماجد الغوري، نشر: دار ابن

كثير للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٠م.

❖ مصادر الدراسات الإسلامية ونظام المكتبات والمعلومات، تأليف:

يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي، نشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

❖ مصطلحات الجرح والتعديل المتعارضة، تأليف: جمال أسطيري، نشر:

أضواء السلف، ١٤٢٥هـ.

❖ معجم اصطلاحات الأحاديث النبوية، تأليف: عبد المنان الراسخ، نشر:

دار ابن حزم، ٢٠٠٤م.

❖ معجم ألفاظ الجرح والتعديل - مع تراجم موجزة لأئمة الجرح

والتعديل، تأليف: عبد الماجد الغوري، نشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٧م.

❖ معجم المصنفات الواردة في فتح الباري، تأليف: مشهور بن حسن -

رائد بن صبري، نشر: دار الهجرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

❖ المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنشورة،

المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد الميادين، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

❖ معجم الموضوعات المطروقة في التأليف الإسلامي وبيان ما ألف فيها،

تأليف: عبد الله محمد الحبشي، نشر: أبو ضبي للثقافة والتراث، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

❖ معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، تأليف: عمر رضا كحالة،

الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي.

❖ معجم علوم الحديث النبوي، تأليف: د. عبد الرحمن الخميسي، نشر: دار

الاندلس الخضراء، ٢٠٠٠م.

❖ **معجم مصطلحات الحديث وعلومه وأشهر المصنفين فيه**، تأليف: محمد أبو الليث الخير آبادي، نشر: دار النفائس، سنة النشر: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٩م.

❖ **معجم مصطلحات الحديث ولطائف الأسانيد**، تأليف: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، نشر: أضواء السلف، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

❖ **معجم مصطلحات توثيق الحديث**، تأليف: علي زوين، نشر: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٩م.

❖ **مفتاح كنوز السنة**، تأليف: أ. ي. فنسنك؛ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: إدارة ترجمان السنة - لاهور، سنة النشر: ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

❖ **موارد الحافظ ابن حجر في فتح الباري**، تأليف: د. شيخة بنت حمد العطية، طبع في دار البصائر.

❖ **موارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال**، تأليف: د. قاسم علي سعد، نشر: دار البشائر الإسلامية؛ ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

❖ **موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد**، تأليف: د. أكرم ضياء العمري، نشر: دار طيبة؛ ١٤٠٥هـ.

❖ **مواقع التكشيف عن الرسائل الجامعية وقواعد البيانات والمكتبات الرقمية**، إعداد: أ.د. عبد الله آل سيف.

❖ **موسوعة المكتبة الشاملة**، برعاية مكتب الدعوة بالروضة - الرياض - المملكة العربية السعودية.

❖ **موسوعة علوم الحديث وفنونه**، تأليف: سيد عبد الماجد الغوري، نشر: دار ابن كثير؛ ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

❖ موقع جامع الكتب المصورة، على الشبكة العالمية الإنترنت.

❖ نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم -صلى الله عليه وسلم-

تأليف: عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد، نشر: دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، الطبعة: الرابعة.

❖ الوجيز في تعريف كتب الحديث، تأليف: سيد عبد الماجد الغوري، نشر:

دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.